العلم ومصادره

باب الاعتصام بالسُنة

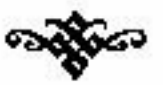

obeikandl.com

obeikandl.com

الاعتصـام بالسُـنة

٣٨٥١- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: جاءت ملائكةٌ إلى النبيِّ ﷺ وهو نائمٌ، فقال بعضهم: إنَّهُ نائمٌ، وقال بعضُهم إنَّ العينَ نائمَةٌ والقلبَ يَقظَانُ، فقالُوا: إنَّ لصَاحِبكُم هذا مثلاً، فاضْرِبُوا لـهُ مثلاً، فقال بعضُهُم: إنَّهُ نائمٌ، وقال بعضهُم: إنَّ العين نائمَةٌ، والقلبَ يقظانُ، فقالوا: مَثَلُـهُ كمَثَلِ رَجُـلٍ بَنى داراً، وَجعَلَ فِيهَـا مَأدُبَةً وَبعثَ داعياً، فمن أجـابَ الدَّاعِيَ دخلَ الـدَّارَ وأكلَ مِنَ المأدُبَةِ، وَمـنْ لَم يُجِبِ الدَّاعِي لَم يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَـم يأكُلْ مِنَ المأدُبَةِ، فقالوا: أوِّلُوها لهُ يَفْقَهْهَا، فقال بعضُهُم: إنَّه نائمٌ، وقال بعضهُم: إنَّ العينَ نائمةٌ والقلبَ يقظانُ، فقالوا: فالدَّارُ الجنَّةُ، والدَّاعِي مُحمَّدٌ ﷺ، فمن أطاعَ محمَّداً ﷺ فقد أطاع اللَّهَ، ومن عصى محمَّداً ﷺ فقد عصى اللَّهَ، ومحمَّدٌ ﷺ فرَّقَ بين النَّاسِ. [رواه البخاري].

٣٨٥٢- **عن حذيفة**؛ قال: يا معشـرَ القُرَّاءِ استقيمُوا، فقد سَبَقْتُم سـبقاً بَعيداً، فإنْ أخذْتُم يَميناً وَشِمالاً، لقَدْ ضَلَلْتُم ضَلالاً بَعيداً. [رواه البخاري].

٣٨٥٣- **عن أبي هُريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجنَّةَ إلاَّ مَنْ أَبَى». قالوا: يـا رسـول اللَّهِ، وَمن يأبى؟ قال: «مَـنْ أطَاعَنِي دَخَلَ الجنَّةَ، وَمَـنْ عَصَانِي فَقَدْ أبى». [رواه البخاري].

٣٨٥٤- **عن أبي هُريرة**؛ عن رسـول الله ﷺ أنه قال: «سَيَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْـمَعُوا أنْتُمْ ولا آبَاؤُكُـمْ، فإيَّاكُمْ وإيَّاهُمْ». [رواه مسلم]. وفي رواية: «يكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ دَجَّالُون كذَّابُونَ، يأتُونكُم مِنَ الأحَادِيثِ بِمَا لَم تَسْمَعُوا أنْتُم وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فإيَّاكُم وإيَّاهُمْ، لا يُضِلُّونكُمْ ولا يَفتِنُونكُمْ». [رواه مسلم].

٣٨٥٥- **عـن ثوبـان، مولى رسـول الله**؛ ﷺ قال: كُنت قائماً عند رسـول اللـه ﷺ. فجاء حَبْرٌ من أحبارِ اليهود فقال: السَّـلامُ عليك يا مُحمَّدُ، فدفعتُهُ دفعة كادَ يُصرَعُ منها. فقال: لِمَ تَدفَعُني؟ فقُلت: ألا تقُولُ يا رسُـول اللَّهِ، فقال اليهوديُّ: إنَّما ندعُوه باسـمه الذي سـمَّاهُ به أهلُهُ. فقال رسـولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اسْمِي مُحمَّدٌ الَّذي سَمَّانِيْ بِهِ أَهْلِي»، فقال

اليهُوديُّ: جئتُ أسألُك. فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أينفعُكَ شَيْءٌ إنْ حَدَّثْتُكَ؟» قال: أسمعُ بأُذُنَيَّ. فنكَتَ رسول الله ﷺ بعودٍ معه فقال: «سَلْ»، فقال اليهوديُّ: أين يكُونُ النَّاسُ يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّماواتُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُمْ في الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ» قال: فمن أوَّلُ النَّاسِ إجازةً؟ قال: «فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ». قال اليهُوديُّ: فما تُحْفَتُهُم حين يَدخُلُون الجنَّة؟ قال: «زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ» قال: فما غِذاؤُهم على إثرِهَا؟ قال: «يُنْحَرُ لَهُم ثَوْرُ الجنَّةِ الَّذِي كانَ يأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا» قال: فمَا شَرابُهم عليه؟ قال: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمّى سَلْسَبِيلاً» قال: صَدَقتَ. قال: وجئتُ أسألُكَ عن شيءٍ لا يعلمُهُ أحدٌ من أهل الأرض. إلا نبيٌّ أو رجلٌ أو رجلانِ. قال: «يَنْفَعُكَ إنْ حَدَّثْتُكَ؟» قال: أسمعُ بأُذُنَيَّ. قال: جئتُ أسألُك عن الوَلَدِ؟ قال: «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ ومَاءُ الْمرأةِ أصْفَرُ، فَإذا اجْتَمعَا، فَعَلا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ المرأةِ، أَذْكَرَا بِإذْنِ اللَّهِ. وإذا عَلاَ مَنِيُّ الْمرأةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا بإذْنِ اللَّهِ». قال اليهوديُّ: لقد صَدَقْتَ، وإنَّك لنبيٌّ، ثمَّ انصرفَ، فذهبَ. فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ سَألَنِيْ هَذا عنْ الَّذيْ سَألَنِيْ عنهُ. وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيءٍ مِنهُ، حتَّى أتانِيَ اللَّهُ بِهِ». [رواه مسلم].

٣٨٥٦- **عن عبدالله بن دينار**؛ كتبَ عمرُ بن عبدالعزيز إلى أبي بكر بن حزم: انظر ما كان مِن حديثِ رسول الله ﷺ فاكتبه، فإني خفتُ دروسَ العلمِ وذهابَ العلماءِ. [رواه البخاري].

٣٨٥٧- **عن أبي سعيد الخدري**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَكْتُبوا عنِّي، ومَنْ كَتَبَ عنِّي غَيْرَ القُرآنِ فَلْيَمْحُهُ، وحَدِّثوا عنِّي، وَلا حَرَجَ، ومَنْ كَذَبَ عَليَّ - قال همَّامٌ أحسِبُهُ قال - مُتعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [رواه مسلم].

٣٨٥٨- **عن أنس**؛ قال: كُنا عند عمر فقال: نُهينا عن التكلُّف. [رواه البخاري].

٣٨٥٩- **عن عائشة**؛ قالت: صنعَ النبيُّ ﷺ شيئاً فرخَّصَ فيهِ، فَتَنَزَّه عنهُ قومٌ، فبَلغَ ذلك النبيَّ ﷺ، فخطبَ فحمدَ اللَّهَ ثمَّ قال: «مَا بَالُ أَقْوامٍ يَتَنَزَّهون عنِ الشَّيءِ أَصْنَعُهُ، فو اللَّهِ إنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وأَشَدُّهمْ لَهُ خَشْيةً». [متفق عليه].

٣٨٦٠- **عن أنس بن مالك**؛ أنه سمع عُمر، الغَدَ حينَ بايَعَ المُسلمُون أبا بكرٍ، واستوى على مِنْبَرِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ تشهَّد قبل أبي بكر فقال: أما بعد، فاختار الله لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكِتابُ الذي هدى اللَّهُ بِهِ رسُولَكُمْ، فخذوا به تهتدُوا لما هدى اللَّهُ به رسولَه. [رواه البخاري].

٣٨٦١- **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: إنَّ أحْسَنَ الحديثِ كتابُ اللَّهِ، وأحسنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحمَّدٍ ﷺ، وشرّ الأمُور مُحدثاتُها، و: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾. [رواه البخاري].

٣٨٦٢- **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قالها ثلاثاً. [رواه مسلم].

٣٨٦٣- **عن أبي هُريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إلى هُدىً كَانَ لهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجورِ مَنْ تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. ومَنْ دَعا إلى ضَلالةٍ، كانَ عَلَيهِ مِنَ الإثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعهُ، لا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ آثامِهِمْ شَيْئاً». [رواه مسلم].

٣٨٦٤- **عن عائشة**؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ في أمْرِنَا هَذا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ». [متفق عليه].

٣٨٦٥- **عن جابر**؛ قال رسول الله ﷺ: «مَثَلِي ومَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ أوْقَدَ نَاراً فجَعلَ الْجَنَادِبُ والْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وأنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عَنِ النَّارِ، وأنْتُمْ تَفلَّتُونَ مِنْ يَدِي». [رواه مسلم].

٣٨٦٦- **عن أبي موسى**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّما مَثَلِي ومَثَلُ مَا بَعثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أتى قوماً فقال: يا قوم إنِّي رأيتُ الجيشَ بعينيَّ، وإنِّي أنا النَّذيرُ العُريانُ، فالنَّجاءَ، فأطاعَهُ طائفةٌ من قَوْمِهِ فَأدْلَجُوا، فانْطَلقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجُوا، وكَذَّبتْ طَائِفَةٌ مِنهُمْ فأصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فصَبَّحَهُمُ الْجيشُ فأهْلكَهُم واجْتاحَهُمْ، فذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أطَاعَنِي فَاتَّبَعَ ما جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحقِّ». [متفق عليه].

٣٨٦٧- **عن أبي هُريرة**؛ عنه: أنه سَمعَ رسول الله ﷺ يقول: إنَّما مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً، فَلمَّا أضَاءَتْ ما حَوْلَهُ جَعَلَ الفَرَاشُ وهذِهِ الدَّوابُّ الَّتِي تَقَعُ في

النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيغْلِبْنَه فيَقْتَحِمنَ فِيهَا، فَأنا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وأنتُمْ تَقَحَّمُون فِيهَا» [متفق عليه].

٣٨٦٨- **عن جرير بن عبدالله**؛ قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ في صدرِ النَّهارِ. قال: فجاءهُ قومٌ حُفاةٌ عُراةٌ مُجتابِي النِّمَارِ أو العَبَاءِ، مُتَقلِّدي السُّيُوفِ، عامَّتُهُم مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهم مِن مُضَرَ. فتمعَّرَ وجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا رأى بِهم من الفاقَةِ، فدخلَ ثمَّ خرجَ، فأمرَ بِلالاً فأذَّنَ وأقامَ، فصلَّى ثمَّ خطبَ فقال: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ إلى آخِرِ الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ والآية التي في الحشر ﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ تَصدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ - حتَّى قال - ولو بِشِقِّ تمرةٍ» قال: فجاءَ رجلٌ من الأنصارِ بِصُرَّةٍ كادت كَفُّهُ تعجزُ عنها، بل قد عجزتْ. قال: ثمَّ تتابع النَّاسُ، حتَّى رأيتُ كومين من طعامٍ وثيابٍ، حتَّى رأيتُ وجه رسول الله ﷺ يتهلَّلُ. كأنَّهُ مُذْهَبَةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الإسْلَامِ سُنَّةً حَسَنةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعدَهُ. مِنْ غَيرِ أنْ يَنقُصَ مِنْ أُجُورِهم شَيْءٌ. وَمَنْ سنَّ في الإسلامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وِوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ. مِنْ غَيْرِ أنْ يَنقُصَ مِنْ أَوزَارِهِمْ شَيءٌ». [رواه مسلم].

٣٨٦٩- **عن أبي هُريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَأْخُذَ أمَّتِي بِأَخْذِ القُرونِ قَبْلَهَا، شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ». فقيل: يا رسول الله، كفارِسَ والرُّوم؟ فقال: «وَمَنِ النَّاسُ إلاَّ أولئكَ». [رواه البخاري].

٣٨٧٠- **عن أبي سعيد الخدري**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم، شِبْراً بِشِبْرٍ، وذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حتَّى لوْ دخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ». قلنا: يا رسول الله، اليهُودَ والنَّصارى؟ قال: «فَمَنْ». [متفق عليه].

٣٨٧١- **عن أبي العلاء بن الشِّخير**؛ قال: كان رسول الله ﷺ ينسخُ حَدِيثُهُ بَعضُهُ بعضاً. كما يَنْسَخُ القُرآنُ بعضُهُ بعضاً. [رواه مسلم].

٣٨٧٢- **عن عائشة**؛ وعن أنسٍ؛ أن النبيَّ ﷺ مرَّ بقوم يُلقِّحُون. فقال: «لَوْ لَمْ تَفعَلوا لَصَلُحَ»، قال: فخرج شِيصاً. فمرَّ بِهم فقال: «مَا لِنَخْلِكُم؟» قالوا: قُلتَ كذا وكذا. قال: «أَنتُمْ أعلمُ بِأَمرِ دُنيَاكُمْ». [رواه البخاري].

٣٨٧٣- **عن طلحة**؛ قال: مَرَرْتُ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ بقوم على رُؤُوس النَّخْلِ. فقال: «مَا يَصْنَعُ هَؤلاءِ؟» فقالوا: يُلقِّحُونهُ، يَجْعلُون الذَّكَرَ في الأُنثَى فتَلْقَحُ. فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئاً» قال فأُخْبِرُوا بذلك فتركُوه. فأُخبرَ رسولُ الله ﷺ بذلك فقال: «إنْ كَانَ يَنفعُهُم ذَلِكَ فَلْيَصْنعُوهُ، فإنِّي إنَّما ظَنَنْتُ ظَنّاً، فَلا تُؤَاخِذُوني بالظَّنِّ، وَلكِنْ إذا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللَّهِ شَيْئاً فَخُذُوا بِهِ، فإنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ». [رواه مسلم]. وفي رواية؛ قال: «إنَّما أَنَا بَشَرٌ، إذا أَمَرْتُكمْ بِشَيءٍ مِنْ دِيْنِكُم فَخُذُوا بِهِ، وإذَا أَمَرْتُكُم بِشَيءٍ منْ رَأْيِي، فإنَّما أنا بَشَرٌ». وفي رواية؛ قال: «أَنتُمْ أَعْلَمُ بِأمرِ دُنْيَاكم». [رواه مسلم].

obeikandl.com